

حلم في البرلمان

جلس النائب يستمع إلى كلمات زملائه في البرلمان ، لكنه كان مرهقاً من سفر القطار ، فأحس بالنوم يغالبه بقوة . ظل يدفعه عنه خشية أن يراه أحد ، أو تقع عليه كاميرا التلفزيون فتفضحه أمام أهالي دائرته . لكن الفرصة السعيدة واتته ، حين وقف أمامه مباشرة زميل ضخم الجثة ، راح يلقي بيانا مطولاً ..

كان دوار العمدة يموج بالفلاحين الذين المتفوا حوله ليعطوه الشكاوى ، ويحدثوه عن مشاكلهم . وكان يستمع لكل منهم وسط المضجج ويعده خيراً . تلقى الكثير من الدعوات ، وكاد بعضهم يسقط على يده يقبلها . وفجأة ظهر منافسه المهزوم فهرول إليه الكثيرون ، وراحوا يشكون إليه من أن النائب لا يصغي إليهم . بحث عن العمدة وشيخ البلد ليستشهد بهما ، ويقسم أنه يحسن استقبال الجميع . نظر إليه المنافس القديم باستخفاف ثم قال :

- ألم أراهنك على أنك لن تصلح للدائرة .

أكد له أن أدائه موضع إعجاب الجميع ، وأنه هو الحاقق الذي لن يرتاح أبداً لمتابعة انتصاراته . قال له بسخرية :

- أية انتصارات ؟ ! كلها كلام فارغ .

غلى الدم في عروقه ، وأمسك بتلابيبه ، وكاد يهوى بيده على رأسه ، لكن زميله في البرلمان أيقظه قائلاً :

- يا أخي كفاية بقي .. الناس كلها سمعت شخيرك !